الحمد لله الذى جعل الادب مرقاة النفوس وغذاء الارواح ووسيلة هى أعظم الوسائل لتهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق ، واساساً هو نعم الاساس المتين الذى نبني عليه كل شؤوننا فى « حياتنا الادبية » وسائر أمورنا الاجتماعية وتربيتنا الدنيوية والدينية فلا غرو اذا قيل أنه التمدن كل التمدن والرقي كل الرقي — والصلاة ثم السلام على سيدنا محمد المصطفى المبعوث بأكمل الآداب وأجمل الشيم ومحاسن الصفات القائل « انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » أما بعد فهذه رسالة على طريقة العصريين فى تهذيب الاخلاق وتربية النفوس جمعت فيها زبدة من الاصول وأمهات القواعد الادبية والاجتماعيه التى أودعها القوم بطون اسفارهم فى علم الادب الاجتماعى ولقد كنت كتبت الفصول الثلاثة الاولى منها فى جريدة المؤيد الغراء وكنت على وشك متابعة نشرها بتلك الصحيفة الوضاء ولا ماطراً من شاغل القيام بتأليف رسالتي « أدب الاسلام » التي سدرت منذ عهد قريب فلهذا لم أر بداً من ايقاف نشر هذه الرسالة على النمط الذى كنت اخترته لها بادىء بدء الى ان سنحت لى اليوم فرصة التفرغ لها فطبعتها في هذا الكتاب وإنى لأرجو الله تعالى أن ينفع بها الجمهور

عندنا الذى اسأله العذر وألتمس اليه صفح الكريم بغض الطرف عما يرى فى رسالتى هذه من عيب أو خطأ فلقد جاء فى بعض الامثال الغربية «ان الارادة الحسنة لتقوم مقام ما ينقص صاحبها من الملكات» وان نيتي أو ارادتى شهد الله تعالى لهي كذلك فيما قمت وأقوم به فى خدمته هذا الجمهور

القاهرة فى غرة رجب الفرد سنة ١٣٢٥ (صالح حمدى حماد)